

د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة الثانية

صموئيل 1 2

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن كتب صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة الثانية، 1 صموئيل 2: 12-36. يمكن أن يكون عدم الاحترام مميّاً

في هذا الدرس التالي، سننظر إلى صموئيل الأول الإصحاح 2: الآيات 12 إلى 36. سوف نتذكر أنه في الجزء الأول من صموئيل الأول الإصحاح 1 ثم خلال الإصحاح 2 والآية 11 كنا ننظر إلى حنة و لقد رأينا أن الموضوع الرئيسي في قصة حنة هو أن الرب يبرئ أتباعه المخلصين. وبقيت حنة أمينة للرب

ولم تلجأ إلى كل العبادة لكي تنجب طفلاً. وبقيت وفية للرب. ونظرت إلى الرب في وسط ظلّمها فبرأها الرب

لقد أعطاها ابناً وشكرت الرب على ذلك ورأت أيضًا أن تجربتها تنبئ بما سيفعله الرب من أجل إسرائيل وبالطبع، بينما نتقدم في الكتاب، سنرى الرب يفعل لإسرائيل ما فعله لحنة. سيكون ابنها صموئيل جزءاً مهمّاً جداً من هذا

سيكون نبياً من نواح عديدة مثل موسى كما تنبأ عنه سفر التثنية. سيكون هو نوع القائد الذي تحتاجه إسرائيل. ما سنراه هنا في بقية الإصحاح الثاني هو أن إيلي وأبنائه سيصبحون أكثر بروزاً في القصة وسيكون هناك تناقض بينهم وبين صموئيل

أعطي هذا القسم تحديداً، عدم الاحترام يمكن أن يكون مميّاً، وهذا ما سيكتشفه إيلي وأبناؤه. الفكرة الرئيسية لهذا القسم أود أن أذكرها بهذه الطريقة، الرب يقاوم أولئك الذين يعاملونه بازدراء، ويحجب بركاته الموعودة عن أولئك الذين يحتقرونه. لذلك، قبل ذلك، نرى الرب يبرئ تابعته المخلصة حنة

وهنا نراه يعلن العقوبة على من يستهين به ويمنع عنهم البركات. وما سنراه أثناء عملنا خلال الفصل الثاني ومن ثم خلال الفصلين الثالث والرابع هو أنه سيكون هناك حقاً هذا التباين الملحوظ. سيكون التركيز على أبناء عالي في الآيات 12 إلى 17 من الإصحاح 2. ثم سنعود مرة أخرى إلى صموئيل وفي الواقع ستترك حنة المسرح عند هذه النقطة ولكننا سنقرأ مرة أخرى حول علاقة هانا بصموئيل ونمو صموئيل وبعد ذلك سنعود إلى أبناء إيلي

باختصار، سوف نحصل بعد ذلك على وصف لصموئيل، ولكن بعد ذلك سيكون التركيز في الآيات 27 إلى 36 على عالي وأبنائه. يظهر رجل الله ويعلن أن الله سوف ينزل الدينونة على عالي وأبنائه. ثم ننتقل إلى 36 الإصحاح الثالث ونرى دعوة صموئيل كني على النقيض من الدينونة التي ستأتي على عالي وأبنائه

لذلك، سوف نتحرك ذهاباً وإياباً هنا ونرى هذا التباين. وصموئيل شخصية مهمة في الكتاب لسبب آخر. سيكون هو الذي سيعزل شاول من الملك وهو الذي سيمسح داود ملكاً

لذا، فإن أحد الأشياء التي يفعلها المؤلف في هذا القسم، هو إثبات مصداقية صموئيل كني الرب لأن السفر ككل مصمم جزئياً ليثبت للقراء الإسرائيليين القدماء أن شاول قد رفضه الله بالفعل وأن داود كان كذلك الملك المختار. كان هناك بعض التوتر. كان هناك بعض الأشخاص الذين كانوا مخلصين لشاول، ولذلك يحاول السفر جزئياً أن يوضح أن داود هو المختار، وليس شاول

عليك أن تضع شاول خلفك. تم رفضه. المستقبل مع داود وسلالته ولذلك من المهم جدًا ترسيخ مصداقية صموئيل كنبى الرب لأنه سيكون له دور فعال في كل ذلك

هو الذي سيأتي إلى شاول ويقول الرب قد رفضك وهو الذي سيأتي إلى داود ويقول أنت الملك الجديد. إذن هذا جزء مما يحدث هنا. وأيضًا ما حدث مع عالي وبنيه ينبئ بما سيحدث مع شاول وبنيه

ربما قال البعض: حسناً، لقد اختار الرب شاول. حسناً، بعد قراءة صموئيل، يمكنك العودة والقول إن إيلي كان كذلك، لكن هذا لم يحميه. أراد الله أن يفعل أشياء عظيمة من خلال عالي، لكن عندما عامله عالي وبنوه بازدراء، رفضهم الرب وفعل الشيء نفسه مع شاول

إدًا، هناك نوع من الارتباط الأدبي بين عالي وأبنائه وشاول، وهناك ارتباط أدبي بين حنة و صموئيل وداود لذلك، مع وضع هذه التعليقات التمهيدية في الاعتبار، دعونا نتعمق في المقطع. تذكر أن ألقانة ذهب إلى بيته. في الرامة وكان صموئيل يخدم أمام الرب تحت قيادة عالي الكاهن

هذا هو المكان الذي توقفنا فيه. ثم في الآية 12، لدينا بداية حلقة جديدة في القصة. يُشار إلى ذلك في النص العبري بأن الفاعل يأتي أولاً

هذه إحدى الطرق التي يشيرون بها إلى تقسيمات الفقرات والحلقات الجديدة وأشياء من هذا القبيل. وأبناء إيلي الذين تم ذكرهم بإيجاز في بداية الفصل الأول أصبحوا الآن في مركز الاهتمام. لذلك، من الواضح أننا في حلقة مختلفة

وكان أبناء عالي رجالاً أشراراً. المؤلف لا يتغلب على الأدغال. وهناك كلمة "بليا" التي علقنا عليها في الفصل الأول حيث قالت حنة لعالي عندما اتهمها بأنها سكيرة، لا تعتبرني امرأة شريرة تافهة، ابنة بليا

لم اكن مثل هذا الشخص. لكن الآن يعلق الراوي على أبناء عالي وتنطبق عليهم تلك الكلمة "بلياه" أي لا قيمة لها. لذلك، كان إيلي مرتببًا كما هو الحال دائمًا، واعتقد أن هانا كانت من هذا النوع من الأشخاص بينما في الواقع كان أبناؤه من هذا النوع من الأشخاص

وهكذا، كان أبناء عالي رجالاً أشراراً. ولم يكن لديهم أي اعتبار للرب. وهذا يعني حرفيًا أنهم لم يعرفوا الرب

لكنهم عرفوا الرب. لقد عرفوا عن الرب. لقد عرفوا من هو الرب

بعد كل شيء، كانوا يخدمون في ملاذه. وهكذا عرفوا من هو الرب. لكن أحيانًا في العبرية عندما تستخدم كلمة "يعرف"، فإنها تستخدمها بمعنى الاعتراف بسلطة شخص ما"

ولذلك، لم يعترفوا بسلطان الرب. ربما يكونون قد تكلموا عن ذلك، لكن هذا ليس ما نتحدث عنه. لقد أظهروا بأفعالهم أنهم لم يعرفوا الرب، بمعنى أنهم لم يعترفوا بأن له سلطانًا عليهم

لذلك، كان أبناء عالي رجالاً أشراراً. ولم يكن لديهم أي اعتبار للرب. إنهم حقًا لم يعرفوا الرب بمعنى أنه من المفترض أن تعرف الرب

تذكر في إرميا 22 أن الملك الحالي يضطهد الناس والرب يواجهه من خلال نبيه قائلاً: عليك أن تكون مثل يوشيا الذي كان يهتم بالفقراء والمحتاجين. أليس هذا هو معنى معرفتي؟ عرف يوشيا الرب بمعنى أنه فهم أن

وظيفته كملك الرب تحت سيادة الرب هي الاعتناء بالفقراء والمحتاجين . كان هذا في الناموس وأدرك سلطان الرب، وأطاع ما قاله الناموس وأظهر أنه يعرف الرب حقًا

وكانت عادة الكهنة مع الشعب أنه كلما قرب أحد ذبيحة وحين يطبخ اللحم يأتي خادم الكاهن وبيده شوكة ذات ثلاثة أسنان فيغمسها في القدر أو مرجل أو قدر، ويأخذ الكاهن لنفسه كل ما ترفعه المذراة، وقد تفكر، حسنًا، ما المشكلة في ذلك؟ هؤلاء الكهنة الفقراء عليهم أن يأكلوا . حسنًا، إذا رجعت إلى الشريعة هناك عدة فقرات تتحدث عن الأجزاء التي كانت للكاهن

ولم يكن للكاهن الحق في أن يأتي ويأخذ ما يريدون . وأنا متأكد من أنهم اكتشفوا كيفية الحصول على أفضل أجزاء الحيوان . لذا، فإن ما يفعلونه هنا حقًا هو أنهم يسرقون من الرب

وهكذا كانوا يعاملون جميع بني إسرائيل الذين جاءوا إلى شيلوه . ولكن حتى قبل أن يحرق الشحم، وتذكر عندما قدمت ذبيحة للرب، فإن الرب ينال الدهن . وقد تفكر، لماذا؟ عندما أكل اللحوم، لا أريد الدهون

لكنه كان يعتبر أفضل جزء من اللحم . وهكذا كان ملكًا للرب . ولكن حتى قبل أن يحرق الشحم قبل أن يُعطى الرب نصيبه المناسب، يأتي خادم الكاهن ويقول للرجل الذي يذبح، أعط الكاهن لحمًا ليشويه

لن يقبل منك لحمًا مسلوقًا، بل نبيئًا فقط . وإذا قال له الرجل ليحرق الشحم أولاً، فينبغي أن يعمل نصيب الرب أولاً، ثم خذ ما تريد . فيجيب الخادم :لا، سلمها الآن

إذا لم تفعل، سأأخذها بالقوة . ومن الواضح أن ما كانوا يفعلونه عندما جاءهم اللحم نبيئًا لأول مرة، كانوا يطلبون جزءًا منه قبل أن يحصل الرب على نصيبه . وعندما كان اللحم يغلي، كانوا يأتون مرة أخرى بشوكتهم ذات الثلاث شعب ويأخذون المزيد

لذلك، فإنهم يلتهمون أنفسهم، كما كان الحال، من اللحوم التي تذبح للرب . نعم، كان عليهم أن يحصلوا على نصيبهم المناسب في الوقت المناسب، لكنهم كانوا يفعلون ذلك بشكل خاطئ . ومن وجهة نظر الرب، فإن هذا جعلهم أشرارًا

وعظمت خطية الغلمان هذه في عيني الرب جدا، لأنهم استهانوا بتقدمة الرب . ولديك هذه الفكرة عن الخطيئة الكبرى . يتم استخدام هذا النوع من الصياغة في أماكن أخرى لعبادة الأصنام والزنا، حتى أنك تراها في الثقافة

ولكن هذا هو المكان الوحيد الإضافي العظيم جدًا في نظر الرب . لذا، قد تعتقد ظاهريًا أن تناول الكثير من اللحوم لا يبدو أمرًا خطيرًا بالنسبة لي، لكن لا، لقد كانوا ينتهكون أوامر محددة منصوص عليها في القانون . لقد كانوا جشعين

لقد كانوا أناسًا جشعين . ومن وجهة نظر الرب، كانت هذه خطيئة عظيمة جدًا أمام الرب . كانوا يعاملون عرضه بازدراء

الآن نحصل على أحد هذه المفاتيح . سوف نتحول إلى صموئيل في الآية 18 . أما صموئيل، فكان يخدم أمام الرب، وهو صبي يرتدي أفودًا من كتان، ثوبًا كهنوتيًا

وكانت أمه تصنع له كل عام رداءً صغيرًا . كما تعلمون، عندما يكبر الأطفال، يجب عليهم ارتداء ملابس جديدة . في كل عام دراسي، يجب عليهم الحصول على ملابس جديدة تناسبهم الآن لأنهم أطول

فكانت تأتي أمه بلباس صغير وتأخذه إليه عند صعودها مع زوجها لتقديم الذبيحة السنوية. لذلك، ترى حنة صموئيل سنويًا. وكان عالي يبارك ألقانة وامرأته قائلاً: ليرزقك الرب بنين من هذه المرأة عوضاً عن التي صلت من أجلها وأعطتها للرب.

وبعد ذلك سيعودون إلى المنزل. وترأف الرب على حنة. فحملت وأنجبت ثلاثة أبناء وبناتان.

،وفي هذه الأثناء كبر الصبي صموئيل في حضرة الرب. وهناك بعض الأشياء الدقيقة التي تحدث هنا. كما نعلم مع تقدم القصة، ترى هذا في المرة الثانية

هانا تنجب المزيد من الأطفال. سيكون لديها ثلاثة أبناء آخرين بالإضافة إلى صموئيل. سيفقد إيلي ولديه على عكس هانا

.وصموئيل يكبر أمام الرب. وفي العبرية، هذا هو الفعل "جادول"، أي يصبح كبيرًا. إنه ينمو.

.إنه نفس الجذر الذي تم استخدامه لخطيئة أبناء عالي. وكانت خطيئتهم جدولا. كان عظيما

هذه هي التفاصيل الدقيقة التي تراها في اللغة العبرية مع الكلمات المرتبطة والتي لا يستطيع المترجمون ببساطة أن يعكسوها لأنهم يحاولون بذل قصارى جهدهم مع كلمة معينة في سياق معين. لذا، بالنظر إلى النص العبري، إذا كنت تميل إلى دراسة العبرية، أود أن أقول لك اذهب وافعل ذلك. ترى المزيد

إنه مثل النظر إلى النص بدقة عالية، كما تعلمون، بالألوان عالية الدقة، بدلاً من اللون الأسود والأبيض القديم أو شيء من هذا القبيل. لذلك، صموئيل ينمو. إنه يخدم الرب وعلى النقيض من أبناء عالي

الآن نعود مرة أخرى. لذا، فمن الواضح أن لدينا هذه التناقضات التي تم تطويرها والنص يتغير ويذكر اسم إيلي الآن في هذه المرحلة. وسمع عالي، الذي شاخ جداً، بكل ما يفعله بنوه بجميع إسرائيل

والآن هذه واحدة جديدة. وكيف اضطجعوا مع النساء الخاديات عند باب خيمة الاجتماع. هذا التعبير، هذا البيان ليس موجوداً في جميع شواهدنا النصية

ولذلك، سوف يجادل بعض الناس أنه تمت إضافته لاحقاً. لم يتم ذكر ذلك في وقت سابق. ولم يتم ذكر ذلك لاحقاً.

ولكن أعتقد أنه الأصلي. لماذا يتم إضافتها هنا؟ حسناً، إنه مجرد تعليق إضافي لإظهار مدى حقيرتهم. وهو يتصل بما رأيناه سابقاً من حيث الموضوع

.إنهم أناس جشعون مملوءون بالجشع والشهوة. يريدون الكثير من الطعام. يريدون النوم مع النساء

.وهم يفعلون ذلك هناك. اعدرني. إنهم يفعلون ذلك هناك في خيمة الاجتماع

،فقال لهم لماذا تفعلون مثل هذه الأمور؟ إنني أسمع من جميع الشعب عن أعمالكم الشريرة هذه. لا يا أبنائي إنه ليس تقريراً جيداً. وهذا بخس

ليس تقريراً جيداً. لقد تكلم بأعمال شريرة، ولكن ليس الخبر الجيد الذي أسمعته ينتشر بين شعب الرب. وبعد ذلك يتجادل معهم

إذا أخطأ رجل في حق إنسان آخر، قد يشفع الله له. بمعنى آخر، قد يأتي الله ويعمل كوسيط ويتأكد من تحقيق العدالة. ولكن إذا أخطأ أحد إلى الرب فمن يشفع له؟ عندما تخطئ إلى الرب ويحاكمك، من سيقف كمحامي دفاع ضد الرب؟ أنت في وضع محفوف بالمخاطر للغاية

وهكذا، يبدو كما لو أن إبلي يفعل الشيء الصحيح هنا. إنه يوبخ أبناءه وهو يصحح أبنائه

ولكن كما سنرى، فإن هذا لا يكفي من وجهة نظر الرب. إبلي في موقع سلطة، وكان بإمكانه إنهاء هذا الأمر. كان بإمكانه أن يطلق النار على أبنائه

لكن كل ما يفعله هو مجرد توبيخهم. ومن وجهة نظر الرب، هذا ليس كافياً. وهذا لا يجدي نفعا

لكن أبنائه لم يستمعوا لتوبيخ والدهم. وفي هذه المرحلة، قد تفكر في رقم أربعة. أربعة

لقد كانوا أشخاصاً حقيرين لم يستمعوا إلى العقل. ولكن لا، هذا مثير للاهتمام. لأن الرب شاء أن يقتلهم

قد تتساءل، لماذا لم يستمعوا إلى والدهم؟ لقد فات الأوان لذلك. وهذا مقطع مخيف، لأن ما نراه هنا هو أن هؤلاء الرفاق قد تهادوا كثيراً. لقد تجاوزوا الحدود مع الرب، وقرر الرب أنني سأقتلهم

، سأخرجهم من الملعب. إذا لم يفعل إبلي ذلك، سأفعل. وهكذا، ترى هذا في مكان آخر من العهد القديم حيث وصل الرب إلى نقطة قرر فيها أن الوقت قد فات

ونفس الشيء يحدث مع رحبعام في سفر الملوك. إنه ابن سليمان الذي أصبح الملك الجديد، وكان سليمان يضطهد القوى العاملة الشمالية قليلاً، وجاءوا إلى رحبعام، وقالوا، إن أبوك اضطهدنا حقاً، ولذا نود أن تكون أكثر إنصافاً وعدلاً. لتخفيف حملنا قليلاً. ويستمتع إلى طرفين مختلفين

يقول الزملاء الأكبر سنّاً أنك بحاجة إلى مواكبة ما يقولونه. لكن رفاقه الصغار يقولون له لا، فقط أخبرهم أنك ستكون أقوى من والدك. هذا ما يفعله

وقد تفكر، واو، يا له من أمر أحمق تفعله. ولكن بعد ذلك اكتشفنا أن هذا من عند الرب، لأن الرب قرر أن ينفذ الحكم على سليمان بسبب عبادته الوثنية، وهذه هي الخطوة الأولى في ذلك. وهكذا، يتدخل الرب أحياناً

لقد فات الأوان. وسوف يصلب. سوف يسلم الناس، رومية 1، إلى خطاياهم

وهذا ما حدث هنا. من المؤسف أن إبلي لم يوبخ أبنائه بالسرعة الكافية. كان يجب أن يقيلهم من مناصبهم

لم يفعل ذلك، وهكذا وصلنا إلى نقطة هنا حيث لن يسمح لهم الرب حتى بالاستماع إلى العقل. إذا كانوا يميلون إلى القيام بذلك، ولا أعتقد أنهم كانوا كذلك، ولكن إذا كانوا يميلون إلى القيام بذلك، حتى في ذلك الوقت، لكان الرب قد تدخل وقال، لا، لقد فات الأوان. وترى هذا النوع نفسه في تصلب فرعون

لقد رفض فرعون رسالة الله مرات عديدة، وسوف يقسو عليه الرب بعد أن يفعل ذلك. والصبي، الذي عاد الآن إلى صموئيل، رأى التحول إلى الوراثة، واستمر الصبي صموئيل في النمو في قامته ونعمته عند الرب وعند الناس. وهكذا، فهو ينمو، وهو كذلك، وتستخدم كلمة "توف" للصالحهم، أي لصلاحه

عالي، أبنائه يفعلون أشياء تُدعى لو توف بالعبرية. إنهم ليسوا صالحين، لكن صموئيل، في نظر الرب، يتميز بالصلاح، ولذا فهو يحظى بنعمة من الرب، وهكذا يوجد مرة أخرى هذا التناقض بين الطرفين. الآن الآية 27: الآن رجل الله، وهي عبارة تُستخدم للإشارة إلى نبي في هذه الحالة بالذات، جاء رجل الله إلى عالي وقال له هذا ما يقوله الرب، ألم أظهر نفسي لآباء أبيك. البيت عندما كانوا في مصر في عهد فرعون؟ وفي هذه الحالة بالذات، بيت الأب، هذا هو هارون، هارون الذي دُعي ليكون كاهنًا، وأنا اخترت أباك، هارون، من بين جميع أسباط إسرائيل، ليكون كاهنًا لي، ليصعد إلى مذبحي، ليقودوا البخور ويلبسوا الرداء قدامي

سنتحدث عما كان عليه الأفرود لاحقًا في صموئيل. استخدمه الكهنة لتمييز إرادة الله، لكننا سنتحدث عنه، أكثر عندما يلعب دورًا أكثر وضوحًا في القصة. وأعطيت أيضًا بيت أبيك جميع قرابين بني إسرائيل بالنار. فأعطيت أباك هارون منصبًا كاهنًا رفيعًا ليكون وسيطًا بيني وبين الشعب

سوف يصعدون إلى المذبح، ويقودون البخور، وقد أعددت لهم الطعام. وأعطيتهم جميع قرابين بني إسرائيل بالنار. لماذا تحترقون ذبيحتي وتقدمتي التي رسمتها لمسكني؟ لماذا تكرمون بنيكم أكثر مني وتسمونون أنفسكم من أفضل تقدمات شعبي إسرائيل؟ لذلك، هذا مثير للاهتمام للغاية

قد ترغب في العودة إلى تلك الآيات السابقة وتقديم دفاع عن إيلي. حسنًا، لقد تحدث. ولم يوافق على ما فعله أبنائه.

لقد قال لهم شيئًا ما، ولكن من وجهة نظر الرب، فإن الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات، وهذا مهم جدًا بالنسبة لنا أن نتذكره لأنه لدينا ميل إلى التحدث بلعبة جيدة. نحن نحضر إلى الكنيسة، ونعبد الرب ونقول كل الأشياء الصحيحة، ونصلي، ونغني الترانيم، لكن الرب يريد أن يرى طاعة منا، وأعتقد أن ما أراد حقًا، رؤيته من إيلي كان الطاعة في هذا الصدد. لقد أراد من كاهنه أن يُقبل هؤلاء الأبناء المتمردون من مناصبهم. ولم يفعل ذلك

وبالفعل، عندما قدموا له بعض اللحم الذي أخذوه من شعب الرب، أكله. وعلى الرغم من أنه لم يوافق على ما كانوا يفعلونه، إلا أنه شارك فيه إلى حد ما. لم يعزلهم من مناصبهم، وأكل بعضًا من تلك اللحوم، على ما يبدو، ولذلك يدعوه الرب لهذا، ويقول، لقد احتقرت ذبيحتي وتقدمتي

أنت تكرمين أبنائك أكثر مني، وفي بعض الأحيان يكون الأمر صعبًا على الوالدين. كما تعلمون، قال يسوع عليك أن تكره. أعتقد أنه كان يستخدم لغة مبالغ فيها، ولكن قد يكون هناك موقف حيث يتعين عليك أن تكره عائلتك وتختارني، وبالتالي فإن إيلي، في هذه الحالة، لا يمكنه الحصول على كلا الأمرين

كان إما الرب أو أبنائه، ورغم أنه وبخهم، إلا أنه لم يذهب بعيدًا بما فيه الكفاية، أما الرب فهو مع أبنائه، لذلك يقول الرب إله إسرائيل، لقد وعدت، وقلت حرفيًا للتو، أن بيتك وبيت أبيك سيخدمون أمامي إلى الأبد ولكن الآن، يقول الرب، حاشا لي. أولئك الذين يكرموني سأكرمهم، لكن أولئك الذين يحترقونني سيتم ازدرأهم، ولذلك يقول الرب بشكل أساسي، أنا أعامل الناس بالطريقة التي يعاملونني بها

إذا أظهرت الازدرأ لي، واحتقرتني، فسوف تسترد ذلك مني. إذا أكرمتني أكرمك. هذا هو المبدأ الذي سأتبعه وأنتم قد خسرتكم في الخدمة ككهنة

يأتي الوقت الذي أقطع فيه قوتك وقوة بيت أبيك حتى لا يكون في عشيرتك شيخ. لذا من الواضح أنهم سيستمرون ككهنة، لكن سيكون لديهم مشكلة في هذا الخط من العائلة. سوف يموتون قبل الأوان، وسوف ترى الضيق في مسكني.

على الرغم من أن النوايا الطيبة ستُفعل لإسرائيل، إلا أنه لن يكون هناك رجل عجوز في نسل عائلتك. يُنظر إلى الشيخوخة في هذه الثقافة على أنها نعمة من الله، وهذه العلامة على البركة الإلهية لن تكون موجودة. على العكس من ذلك، سيتضح للناظرين أن هذا النسب من العائلة لا يفضلها الرب.

كل واحد منكم لا أقطع من مذبحي، لا ينجو إلا ليعمى عينيه بالدموع ويحزن قلبه، ويموت جميع نسلك في ريعان الحياة. يبدو أنه يتحدث كما لو أن إيلي سيكون موجودًا في كل هذا، ولكن من المؤسف أنه كبير في السن. لن يكون موجودًا من أجل هذا، لكن في الكتاب المقدس، غالبًا ما يتحدثون بهذه الطريقة.

هناك علاقة وثيقة بين الوالدين والطفل، بين الجد والأحفاد. على سبيل المثال، في تكوين 28، أعطى الرب وعدًا ليعقوب حول كيفية انتشار نسله في كل الاتجاهات، وقال أنك ستنتشر شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا. حسنا، لن يكون يعقوب موجودًا، ولكن سيتم ذلك من خلال نسله، ولذلك يستخدم الرب هذا النوع من اللغة هنا لوصف عالي.

إذا كنت في الجوار لرؤيته، فسوف تبكي. إذن، هذا ما سيحدث في خطك، وما سيحدث لابنيك، حفني وفينياس، سيكون علامة لك. سيموتان في نفس اليوم، لذلك ستكون هناك إشارة أولية إلى أن كل هذا سيحدث، وسوف يموت هوفني وفينياس في نفس اليوم، وهذا سيحدث بسرعة كبيرة.

الفصل الرابع: أقيم لنفسي كاهنًا أمينًا يفعل ما في قلبي وعقلي. وأثبت بيته، وهو يخدم أمام مسيحي كل الأيام وربما تفكر، هل هذا صموئيل؟ ويرى البعض أنه كان هناك تحقيق أولي لهذا، لكننا نعرف من مقطع في الملوك أن هذا يشير إلى موقف حدث في زمن سليمان، عندما خفض سليمان رتبة نسل عالي، ورفع صادوق أو صادوق إلى المرتبة الثانية. الكهنوت، وكانت تلك سلالة هارونية مختلفة عن سلالة عالي، ولذلك تم تحقيق ذلك في وقت لاحق.

تم تخفيض رتبة منزل إيلي. ولم يعودوا الكهنة الأساسيين في إسرائيل، وتم ترقية بيت صادوق في هذه الحالة بالذات. ثم يأتي كل من بقي في عائلتك ويسجد له للحصول على قطعة من الفضة وكسرة خبز ويتوسل، عيني في منصب كهنوتي حتى أتمكن من الحصول على طعام لآكل.

وهكذا، فإن أحفادك سوف يتعرضون للإذلال. لن يكونوا الخط الكهنوتي الأساسي بعد الآن. سيكون خطأ مختلفًا، وسيأتي أحفادك في الواقع ويستجدون الطعام.

وربما تفكر في أن هذا يبدو قاسيًا بعض الشيء، لكنه مناسب. ترى هذا مع أحكام الله كثيرًا. العقوبة تتناسب مع الجريمة.

هناك ما نسميه العدالة الشعرية في أحكام الله. لقد كانوا يلتهمون لحومًا مأخوذة من الناس بطريقة غير لائقة. مملوكة لله، ويبدو الأمر كما لو أن الرب يقول، حسنا، أنت تريد أن تلتهم نفسك من اللحم التي تخصني. سيأتي يوم لن تجد فيه ما يكفي من الطعام وستضطر إلى التسول للحصول على الطعام.

إنها قصة حزينة جدًا جدًا. لها أهمية كبيرة في السياق الأوسع لسفر صموئيل، كما قلنا، لأن ما لدينا هنا هو كاهن وُعد بمنصب إلى الأبد، وقد تفكر، حسنا، إذا كانت كلمة الله صحيحة، فكيف يمكنه التراجع عنها؟ الآن يقول أنه لن يكون إلى الأبد. ما الذي يحدث هنا؟ هل الله غير صادق في وعده؟ وهذا سوف يؤخذ منه.

نفس الشيء سيحدث مع شاوول. الرب سوف يقطع الوعود لشاوول. في الواقع، سنرى أنه سيقول لشاوول، كنت سأعطيك سلالة أبدية، سلالة تدوم إلى الأبد، لكنك أخطأت، ولذلك سأزيل ذلك

لذلك، لديك نفس المشكلة هناك. ماذا يحدث هنا؟ حسنًا، ما نحتاج إلى إدراكه هو عندما نتعامل مع وعود الرب في العهد القديم، أنها ليست كلها غير مشروطة أو غير قابلة للإلغاء. يقطع الرب هذا النوع من العهود والوعود مع الناس

أعتقد أنه صنع واحدة مع إبراهيم. بحلول الوقت الذي تصل فيه إلى الإصحاح 22، أعتقد أن الرب يؤكد وعده لإبراهيم بأنه وعد لا رجعة فيه. وقال انه لن يعود إلى ذلك

أعتقد أنه قطع وعدًا مع داود في 2 صموئيل 7. ربما لا تكون على دراية بشخصين آخرين، أحدهما قطعه مع كاهن يُدعى فينياس في سفر العدد، وأيضًا، قطع أحد هذه الوعود ل كالب. وهكذا تأتي أوقات يقطع فيها الرب وعدًا لا رجعة فيه. أتردد في قول غير مشروط لأن هناك دائمًا شروطًا مرتبطة بهذه الوعود

إذا كانوا سيختبرون البركة على أكمل وجه، فعليهم أن يرقوا إلى مستوى معايير معينة. ترى هذا في 2 صموئيل في عهد داود. إذا كان ابنك يخونني ويعصيني، فسوف أعاقبه 7

لذا، هناك نوع من الشرط، لكنني لن أتراجع عن الوعد. سيكون لديك دائمًا هذا الوعد الأسري. لكن ليست كل الوعود التي ينفذها الله بهذه الطريقة

موجودة، فمن الواضح أنها مشروطة. سيقول الرب أحيانًا، إذا if في بعض الأحيان تكون مشروطة. إذا كانت أعطيتي، فهذا ما سيحدث

ولكن ما نكتشفه من خلال النظر إلى مقاطع مختلفة كهذه، هو أنه في بعض الأحيان يمكن ذكر الوعد كما لو كان غير مشروط. قد تظن أنه لم يكن شرطًا في الأفق، لكنه مع ذلك مشروط ضمنيًا. ونحن نرى أمثلة على هذا النوع من الأمور، حيث يندم الرب

سوف يغير رأيه. سيقول هذا، ولكن بعد ذلك بسبب عصيان قومه، يندم على ذلك ويغير مسار عمله المقطع الكلاسيكي حول هذا موجود في إرميا الإصحاح 18، وأعتقد أننا سنستغرق وقتًا للذهاب إلى هناك لأنه حقًا المقطع الأساسي لفهم ما يحدث هنا

في هذه الحالة، يتعامل الرب مع شعبه، إسرائيل، ويريد أن يحثهم على الرجوع إليه. يريد أن يعطيهم تحذيرا وهذه هي الكلمة التي جاءت إلى إرميا من الرب، إرميا 18: 1، ثم الآية 2، انزل إلى بيت الفخاري وهناك سأعطيك رسالتي

فنزلت إلى بيت الفخاري. الخزاف يصنع الأواني الفخارية. كما تعلمون، إنها وظيفته

إنه يصنع الأشياء من الطين ورأيته يعمل على الدولاب، لكن الوعاء الذي كان يشكله من الطين فسد في يديه فصنعه الفخاري في وعاء آخر

لذلك، كان يفكر في نوع واحد من الأواني، ولكن كان هناك خطأ ما في الطين. لم تكن مرنة. كان هناك مشكلة

لقد شابها .ولذا قرر بدلاً من التخلص منها، أنه سيأخذها ويشكلها في نوع مختلف من الأصبص بتصميم مختلف، ويشكلها بالشكل الذي يراه مناسباً له .فكانت كلمة الرب إلي يا بيت إسرائيل، ألا أستطيع أن أفعل بكم كما يفعل هذا الفخاري، يقول الرب، كالطين بيد الفخاري، هكذا أنتم بيدي يا بيت إسرائيل .

إذا أعلنت في أي وقت أن أمة أو مملكة سيتم اقتلاعها وهدمها وتدميرها، وإذا تابت تلك الأمة التي أخطرها عن شرها، فسوف أندم ولن ألحق بها الكارثة التي خططت لها .لذلك يقول الرب أنه توجد أوقات عندما أعلن الحكم على أمة ما، ولكن إذا تابت تلك الأمة التي أخطرها عن شرها، فسوف أندم ولا أسبب لها الكارثة التي خططت لها .بمعنى آخر، لديك انطباع هنا بأن آخر شيء يريد الرب أن يفعله هو أن يدين شخصاً ما

إنه يفضل أن يتوبوا ويقيموا علاقة سليمة معه، لكنه يرسل النبي ليحذرهم على أمل أن يتوبوا، وحتى لا يضطر إلى إدانتهم .يبدو أن هذا هو ما نراه هنا، وهو بالضبط ما نراه مرات عديدة في العهد القديم، كما هو الحال في يونا .يظهر يونا في نينوى بعد 40 يوماً أخرى وسيتم تدمير نينوى

، ما كنت تنوي القيام به مع ذلك؟ ولم يقل إذا، ليس هناك ما يشير إلى وجود شرط .الآن يمكنك القول، حسناً ربما تكون فترة الأربعين يوماً بمثابة فرصة سانحة .إذا كان الرب ملتزماً بتدميرنا فحسب، فربما يفعل ذلك

فلماذا فترة الانتظار لمدة 40 يوماً؟ هل يمكن أن تذهب في كلا الاتجاهين مع ذلك .ملك نينوى لا يعرف ماذا يفعل .في الواقع، يقول أننا سنفعل الشيء الذي

لقد حذرنا هذا النبي ولذا فإننا سوف نتوب وسوف نقوم بإشراك الحيوانات في التوبة .سنحرمهم من الطعام وسيدأون في الخوار والقيام بأي أصوات يصدرونها عندما يُحرمون من الطعام .سوف نتوب جميعاً لأنه، كما بالعبرية، من يدري، قد يتوب الله mi yodea ،يقول، من يدري

كما تعلم، قد يرى توبتنا .إنه غير متأكد من ذلك على الإطلاق .وبعد ذلك، بالطبع، يخبرنا النص أنه في نهاية الإصحاح الثالث، رأى الرب ما فعلوه وأن الرب ندم بالفعل على إرسال الديونة

ثم في الفصل الرابع، لم يكن يونا سعيداً بهذا الأمر .لم يكن يريد أن يكون جزءاً من مشروع استصلاح نينوى .في البداية .لم يكن يريد أن يكون جزءاً من ذلك

لم يكن يريد الذهاب .إذا كنت تتساءل لماذا هرب يونس، فلم يكن ذلك بسبب خوفه أو شيء من هذا القبيل .لقد كان لا يريد أن يكون جزءاً من هذا

لم يعتقد أن أهل نينوى يستحقون فرصة للتوبة .لقد فعل الآشوريون بعض الأشياء السيئة جداً للناس في جميع أنحاء عالم الشرق الأدنى القديم، وفي القرن الثامن الميلادي فعلوا بعض الأشياء السيئة جداً لإسرائيل وهكذا، كان يونا مليئاً بالكراهية تجاه الآشوريين، وأعتقد أنني كنت سأفعل ذلك أيضاً لو كنت إسرائيلياً .أعيش في ذلك الوقت

لم يكن يريد أن يكون جزءاً من هذا ولذلك شعر بالانزعاج في الفصل الرابع .لقد تم إيقافه حقاً .إنه غاضب .ويقول، كنت أعلم أن هذا سيحدث لأن هذا هو نوع الإله الذي أنت عليه

أنت طويل الأناة وصبور وعادةً ما تتراجع عن الحكم الذي هددته .هذا هو ما تفعله .وكنت أعلم أن ذلك سيحدث هنا وأنا مستاء جداً من ذلك

وهكذا، هناك حالة لم تكن فيها الرسالة مشروطة بشكل واضح. ولم يكن ملك نينوى متأكدًا من الأمرين، لكننا اكتشفنا أن الرسالة كانت مشروطة بالفعل. وهذا هو الحال غالبًا في العهد القديم

في الواقع، أنا أميل إلى الاعتقاد بأن هذا هو الحال في أغلب الأحيان. ولهذا السبب لديك بعض المقاطع التي يقول فيها الرب، أنا لست رجلاً حتى أغير رأبي. وهو، في صموئيل الأول 15، سيقول ذلك لشاول

كان الوقت قد فات. هناك أوقات يقول فيها الرب، هذا كل شيء، ويصدر بيانًا لا رجعة فيه. وهذا ما سيحدث، لكن هذا ليس هو الحال دائمًا

ولذا فهو ببساطة يوضح هذه النقطة هنا. وهذا ما حدث مع عالي وبعد ذلك مع شاول. لقد قطع الرب وعدًا، لكنه لم يكن وعدًا لا رجعة فيه

لقد كانت لديهم مسؤولية من جانبهم للبقاء مخلصين. وكان المعنى الضمني هو أنه إذا لم يفعلوا ذلك، فإن الرب سوف يزيل هذا الوعد. وهذا لا يعني أنه غير مخلص

سينظر بعض الناس إلى هذا وسيقولون، حسناً، إذا كان الرب يستطيع أن يتوب بهذه الطريقة، ويغير رأيه كما كان، فكيف يمكن أن يكون ثابتًا؟ لأننا نؤكد في اللاهوت أن الله غير قابل للتغيير. إنه لا يتغير. حسناً، إنه يتغير هناك

ولكن دعونا نفكر في ثبات الله وصفاته. الله إله المحبة والله إله الرحمة والنعمة. وهكذا فهو كذلك لا يتغير

هذه هي طبيعته. لذا، عليه أن يكون قادرًا وراغبًا في العلاقات على التراجع عن إرسال الحكم الذي أعلنه على شخص ما من أجل إظهار الرحمة والنعمة. لذلك، إذا فكرت بشكل صحيح في عقيدة الثبات، فإنك تفهم أن هذا لا يتعارض مع تلك العقيدة

وهذا لا يعني أن الله غير مخلص. الله ليس جهاز كمبيوتر في السماء يصدر أوامر غير مشروطة. لا، إنه على علاقة مع الناس

وفي تلك العلاقة سوف يحذر على أمل أن يعودوا. وأيضا الآية التاسعة، وإذا أعلنت في وقت آخر أنه سيتم بناء وغرس أمة أو مملكة، وإذا عملت الشر في عيني ولم تطيعني، فإنني سأراجع الخير الذي نويت أن أفعله من أجله. هو - هي. كان يعمل في الاتجاه الآخر أيضا

سيأتي الله ويعد بالبركات. حسناً، ربما يتعين عليه إعادة النظر في ذلك. وتحصل على مثال جيد على ذلك في يوثيل، الفصل الثاني، حيث يوجد وعد بأن الرب سوف يبارك شعبه دائماً من هذا اليوم فصاعداً

حسناً، هذا لم يحدث. كان على الرب أن يدين شعبه مرات عديدة بعد يوثيل، ولأن هذا الوعد كان مشروطًا. والآن قل لبني يهوذا وللساكنين في اورشليم: هذا ما قاله الرب

انظر، أنا أعد لك كارثة وأخطط ضدك خطة. فارجعوا كل واحد منكم عن طرقكم الرديئة، وأصلحوا طرقكم وأعمالكم. لكنهم سيجيبون، لا فائدة من ذلك

سنواصل خططنا الخاصة. كل واحد منا سيتبع عناد قلبه الشرير. وهكذا، في أيام إرميا، رفض الشعب الرسالة. وكان على الرب أن يدينهم

ترى هذا أيضًا مع يسوع في متى 23، وهو يتطلع إلى أورشليم ويقول: يا أورشليم، أورشليم، كم مرة أردت، في اليونانية، يا صاحبي، أردت أن أجيء بك إلي مثل دجاجة مع أمها. فراخها يس أنت مش راغب يا زميل نفس الفعل أنت مش راغب. وهكذا يأتي الحكم. إن إرادة الرب المثالية، وإرادته السابقة، وإرادته السابقة، هي أن يتوبوا.

ولكن عندما لا يفعلون ذلك، فهو إله عادل، ولا يستطيع أن يحتمل استمرار هذا الشر. وهكذا، فإن إرادته اللاحقة، الخطة ب، كما كانت، إرادته غير المثالية، ولكن شيئًا يجب القيام به، سيبدأ. وقد حدث ذلك مع إسرائيل في زمن يسوع، وحدث مرات عديدة مع إسرائيل في العهد القديم.

لقد قطع وعودًا لعالي وشاول، وأراد أن يباركهما، ولكن عندما لم يطيعاه، كان عليه ببساطة أن يتراجع عن هذا الوعد ويندم. وهذا ما يقوله هنا. لذا، فهذا لا ينتهك حقًا أمانة الرب لكلمته أو التزامه تجاه شعبه.

وهو أمر مخيف لأن الرب يريد الأفضل لنا، ولكن في بعض الأحيان نخسر. نحن نخسر تلك النعم لأننا نرفض أن نكون مطيعين. الرب لن يكافئ الخطيئة.

ولذا فهو حساب واقعي للغاية. وما سنراه في الإصحاحات التالية، في الإصحاح الثالث، سوف يدعو الرب صموئيل كني له. لذا، فإن موت الرب عالي وأبنائه لا يعني أن إسرائيل مرفوضة من الرب.

وما زال الرب يعمل مع شعبه. سوف يقيم قائدًا جديدًا، صموئيل، نبيًا مثل موسى، وسوف يقيمه. ثم في الفصل الرابع، سنرى سقوط إيلي وأبنائه، وهذه الإشارة إلى أنهم سيموتون في يوم واحد، سيحدث ذلك.

وهكذا فإن هذا التناقض بين صموئيل وعالي وأبنائه سيستمر في الإصحاحين التاليين، اللذين سننظر إليهما في الدرس التالي.

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن كتب صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة الثانية، 1 صموئيل 2: 12-36. يمكن أن يكون عدم الاحترام مميًا.